ذكرت تقارير صحفية، أن الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك الذي تنحى عن السلطة يوم الجمعة الماضية يعاني من وضعه صحي متدهور للغاية، في ظل رفضه العلاج أو السفر للخارج، بينما يعاني من غيبوبة شبه تامة منذ مغادرته إلى منتجع شرم الشيخ.

ونقلت صحيفة "الشرق الأوسط" الصادرة في لندن عن مسئول أمني سابق على صلة بقيادة المجلس العسكري المصري، إنه لن يكون متفاجئا عندما يتم في أي لحظة الإعلان عن وفاة مبارك، مضيفا: "الأكيد أن وضعه الصحي مترد للغاية، وسط معلومات عن أنه يرفض تلقي العلاج اللازم".

وكشف عن محاولات تبذل لنقل مبارك للعلاج إلى الخارج، وربما إلى ألمانيا حيث خضع العام الماضي لعملية جراحية لاستئصال الحوصلة المرارية، وفقا للتعبير الرسمي المستخدم آنذاك، لكنه أضاف أن "مبارك يرفض الاستجابة.. في الواقع طلب من المحيطين به تركه يموت في بلده، وأعتقد أنها مسألة وقت فقط.. أمر مؤسف أن ينتهي به المطاف على هذا النحو".

ونفى المصدر ما أشيع عن أن مبارك 83) عاما) يعكف على كتابة مذكرته الشخصية، وقال إن: "هذا غير صحيح، وضعه الصحي لا يسمح له بذلك. تقريبا هو لا يفيق إلا نادرا من الإغماء. ويتعرض على ما يبدو لغيبوبة شبه كاملة".

وكانت شائعات سرت خلال الأيام الماضية حول إمكانية إجراء مبارك فحوصا طبية مطولة في مستشفى هايدلبرج جنوب غرب ألمانيا، الذي خضع فيه العام الماضي لإجراء عملية جراحية لاستئصال الحوصلة المرارية.

لكن متحدثة باسم المستشفى السبت نفت وجود دلائل على ذلك، وقالت في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، "حسب حدود علمنا حتى الآن فإنه لا توجد أي مدعاة لقدومه إلينا لأسباب صحية". ونفت وجود أي اتصالات مع مبارك أو أي تحضيرات لشئ من هذا القبيل.

والاثنين، كشف السفير المصري بالولايات المتحدة، أن مبارك قد يكون "في حالة صحة سيئة"، كما علم من خلال اتصالات أجراها، لكنه رفض الخوض في تفاصيل حالته المرضية وما إذا كانت حالته تستدعي سفره إلى خارج البلاد للعلاج.

وأضاف في تصريح لشبكة (إن بي سي) الأمريكية إنه تلقى معلومات تفيد بأنه من المحتمل أن يكون مبارك "في نوع ما من الحالة الصحية السيئة".

وهي المرة الأولى التي يتحدث فيها حول إمكانية أن يكون الرئيس السابق مريضا في غمرة مقالات صحفية أكدت أنه يعاني من أزمة قلبية.

وأضاف السفير المصري في برنامج "توداي": "إني أتابع الشائعات والمقالات الصحفية التي تتعلق بصحته. قد تكون بعض اتصالاتي تميل إلى القول إنه في حالة صحية سيئة"، بيد أنه حذر قائلاً "ليس لدي بالفعل ما يكفي من معلومات، وبالتالي لا يمكنني التخمين".

وكان رئيس الوزراء أحمد شفيق أكد يوم الأحد أن مبارك لا يزال في شرم الشيخ، نافيا الشائعات التي تحدثت عن مغادرته إلى الخارج.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 15/02/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com